

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4610 @ .

أبو المجد بن أخت أحمد بن خلف .

- الممتع المعري شاعر من أهل معرة النعمان قرأت في جزء وقع إلي بخط بعض المعريين يتضمن المراثي التي رثي بها أبو العلاء بن سليمان حين مات وفيه لأبي المجد بن أخت الممتع .
- (صروف الليالي لا يحيط بها خبر % يصرها فينا ويحتكم الدهر) .
- (فسيان إذ قصر النفوس مالها % إلى الموت قسرا طال أم قصر العمر) .
- (سبيل الردى في سائر الخلق واضح % ومسلكه ألا يفعل التقى وعر) .
- (ولم أر إلا عالما مثل جاهل % يضل على علم وبالدهر يغتر) .
- (فلولا التساوي مات قوم بدائهم % ولكن تساوى في الردى العبد والحر) .
- (وما العمر إلا مثل حول قطعته % وكان سواء فيه يومك والشهر) .
- (حكمت سفنا في لجح بحر جسوننا % تسير بأرواح وغايتها الكسر) .
- (وكل طليق في الحياة تظنه % أسير حمام لا يفك له أسر) .
- (يسر بتشديد المساكن ساكن % ومسكنه المسكين لو علم القبر) .
- (وليس غناه بالحميد مآله % وأحمد منه في عواقبه الفقر) .
- (وشرخ شباب المرء في العذر مطمع % فأما إذا شاب العذار فلا عذر) .
- (بنفسه مفقود جزعنا لفقده % فأصبح إلا فيه يستحسن الصبر) .
- (يعز علينا أن نعزي به العلى % ويصبح مفجوعا به المجد والفخر) .
- (ونفقد من أخلاقه وعلومه % رياض ربيع لم يصوح بها الزهر) .
- (لئن عدم الأولاد من طهره لقد % حوى بأبي المجد الذي عدم الطهر) .
- قلت يريد بأبي المجد أخاه لأن أولاد أخيه كانوا يتولون خدمة عمهم أبي العلاء .
- (نجوم سماء لا يغض ضياءها % تزايد أنوار الشموس ولا البدر) .
- (لهم حكم لم يعط لقمان بعضها % وأحكام داود الذي عنده الزبر)